

بالآلة ثم يؤخذ رسم كل ذلك بالفوتوغرافية مع تكبيره او تصغيره اذا اريد ذلك ويُنقل الى صفائح الزنك فيُحفر على ما تقدّم  
وبهذه الطريقة يمكن ان تؤخذ صفائح تُطبع بها كتبٌ برمتها مع الاستغناء عن استخدام الحروف الرصاصية وهي وان لم تبلغ مبلغ الصفائح المأخوذة عن الحروف في اتقان الاشكال واحكام ترتيب الحروف وتنوعها فلا ريب انها اقل نفقةً واسهل منالاً من تلك ولعله مع ادمان التحسين في هذه الآلة يمكن ان يوصل بها الى درجة من الكمال لا تنقص كثيراً عن المطابع المعتادة

### ❦ كتاب المترادفات ❦

( تابع لما في الجزء السابق )

وفي صفحة ٢١ في «رادفات الشكر» نهض بواجب الانعام والمواهب والنفائس والعطايا والمنن». فدخل «النفائس» بين هذه المذكورات في غير محله لانها ليست بمعنى المواهب والعطايا على ان هذا تعميده لمترادفات النعم لا لمترادفات الشكر الذي هو عنوان الباب  
وجاء بعد ذلك «ونشر لواء شكر ربها وبث محاسنه وعده مناقبه وشفع متقدم احسانه واسبع بوادي انعامه وجدد سالف مننه وألحق آخر نعمته باولها» وهو من غريب الخلط وانظر اين معنى «شفع متقدم احسانه» وما يليه الى آخر هذا السرد من معنى الشكر المتقدم وانما هذه كلها في معنى متابعة الاحسان من قبل المحسن لا في معنى الشكر من المُتَمِّم عليه

وفي الموضوع نفسه « انكر الصنيع وقطع زمام التعارف وطوى محاسن المحسنين ». فقولهم « قطع زمام التعارف » غريبٌ في هذا الموضوع بل هو من الكلام الذي لا يكاد يتحصل له معنى وكأنهم اخذوه من عبارة الالفاظ الكتابية في باب الشكر « واضطلع بدمام المعرفة » وهذا ايضاً لا معنى له ولكنهم ما اکتفوا حتى نقلوه عن بابه وتصرفوا فيه بما رأيت فبدلوا الذمام بالزمام والمعرفة بالتعارف ولعل هذا من تصحيحات حضرة « مفتش اول . . . » لله دره

وفي الصفحة نفسها في مرادفات الاحسان والاساءة « فلانٌ يُحسِن ويسيء ويُحِلِّي ويُمِرِّ . . . وَيُعرف وَيُنكر » اي يصنع المعروف والمنكر وهي عبارة الالفاظ الكتابية لكنهم ضبطوا « يعرف » بضم اوله وكسر الراء وكانهم حملوه على « يُنكر » وهو منكر . على انه لم يرد في اللثة فلانٌ يعرف اي يصنع المعروف ولا فلانٌ ينكر بمعنى يفعل المنكر ولكن يقال انكرت عليه فعله اذا عبتُه واستقبحته فالمنكر اسم مفعول منه ثم قيل في ضده المعروف وفسره صاحب لسان العرب بانه كل ما تعرفه النفس من الخير وتبسأ به وتطمئن اليه

وفي صفحة ٢٢ في مرادفات الكرم « اريحيُّ مُخلف مفيد » والمخلف لا يأتي بمعنى الكريم انما يقال فلانٌ مُتلفٌ مُخلفٌ اذا كان جواداً مرزوقاً فهو يبدد ماله ويخلف سواه . وعبارة الالفاظ الكتابية « هو مُخلفٌ مُتلفٌ ومفيدٌ مفيدٌ » فاختصروها بما رأيت . قلنا وكان الوجه فيها متلف مخلف ومفيد مفيد اي بتقديم متلف ومفيد لانه يُتلف ثم يُخلف ويُفيد ثم يفيد

ومعنى افاد هنا اکتسب مثل استفاد

وفي صفحة ٢٥ في باب المدح والذم « وقد نغم عليه ومنه في عرضه اي سبته » وهو من معميات الكلام ولعل الاصل « ووقع في عرضه » مثلاً وفي صفحة ٢٦ « تهادى في جهله وتتابع في عمايته » بالباء الموحدة في « تتابع » وانما هي متابعة للاب شيخو في نسخته والصواب « تتابع » بالثناة وفي صفحة ٢٧ « الشفقة والرقة . . والتحنن والحنين واحد » وانما « الحنين » بمعنى الشوق والطرب وما اشبه ذلك لا بمعنى الشفقة والرقة ولكن الذي يقال بهذا المعنى « الحنان » يقال حنَّ اليه حنيناً وحنَّ عليه حناناً وفيها في مرادفات البي « فلانٌ كليل اللسان ثقيل السبلة » ولا معنى للسبلة هنا فانها بمعنى شعر الشاربين او ما يحاذيهما من شعر مقدم اللحية . وهذه لم ترد في الالفاظ الكتابية وانما هي من زياداتهم ولعل الاصل الذي اخذوا عنه « ثقيل أسئلة اللسان » وهي طرفه

وفي صفحة ٢٨ في وصف البايغ « منهم ما في قلبك محدث بما في نفسك ممدد له الصواب مجنب . واقف الزلل واضح الحجة مطرد السياق والقياس » وكل هذا خلط بين ما يقال في معنى صدق الفراسة واصابة الظن وما يقال في ظهور الحجة وسداد البرهان وليس من معنى البلاغة في شيء . وقولهم « محدث بما في نفسك » المشهور في هذا الاستعمال « محدث » بفتح الدال المشددة لا بكسرهما ومنه في الحديث « قد كان في الامم محدثون فان يكن في امي احد فعمربن الخطاب » قال في النهاية تفسيره انهم الملهمون والملهم هو الذي يلتقى في نفسه الشيء فيخبر به حدساً وفراسة

وهو نوعٌ يخصُّ الله به من يشاء

وفي صفحة ٢٩ في مرادفات حسن المنظر « سطع نورهُ وتأنق شكاهُ »  
ولامعنى لتأنق هنا لانهُ يقال تأنق في الشيء اذا عملهُ بالاتقان والحكمة  
كما في القاموس والصواب « تألَّن » باللام مكان النون من قولهم تألَّق  
البرق اذا التمع فيكون قريباً من معنى العبارة الاولى

ثم قالوا « واشرقت بهجتهُ ولمعت زهرتهُ » وضُبطت « زهرتهُ » بفتح  
الزاي والصواب ضمها وهي مصدر الازهر بمعنى المشرق الوجه

وفي صفحة ٣٠ في مرادفات السرور « تقول السرى هي وأسلى غمي  
وجلا كربى » فظاهرةُ ان هذه الافعال تستعمل استعمالاً واحداً فتقول  
« أسلى غمي » بمعنى « السرى هي » وليس الامر كذلك فان « السرى »  
فعلٌ لازم يُسند الى الهمّ فعنى السرى هي ذهب و « أسلى » متعدية تقول  
اسليت غمهُ اي اذهبتهُ ومثلهُ جلوت كربهُ . وعبارة الالفاظ الكتابية  
« سرى هي وأسلى غمي » لكن الاب شيخو لم يشدد الرأء من « سرى »  
فبقي مجرداً لازماً فبدلوهُ بالسرى لانهم رأوا في القاموس السرى الهمّ غني  
وسرى ولم يجدوا سرى المجرد فيا للعجب العجاب ( ستأتي البقية )

### وقف المنشاوي

لم يبق في القطر من لم يتحدث باريحية حضرة السرى الامثل صاحب  
السعادة احمد باشا المنشاوي وما تبرع به من الوقف الكبير على منفعة الامة  
لينفق ريعه على مؤساة فقيرها وتنشئة صغيرها . وما تقاعدنا الى الآن عن